قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الى قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني وكذلك لا ينبغي ان يرجو الا الله تعالى كما قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وقال تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ولا ينبغي لهم ان يتوكلوا الا على الله كما قال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون ولا ينبغي لهم ان يعبدوا الا الله كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ولا يدعوا الا الله كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى ولا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين سواء كان ذلك دعاء عبادة او دعاء مسئلة فائدة واما ان اراد القائل ما ثم الا الله ما يقوله اهل الاتحاد من انه ما ثم موجود الا الله ويقولون ليس الا الله اي ما موجود الا الله ويقولون ان وجود المخلوقات هو وجود الخالق والخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق والعبد هو الرب والرب هو العبد ونحو ذلك من معاني الاتحادية الذين لا يفرقون بين الخالق والمخلوق ولا يثبتون المباينة بين العبد والرب ونحو ذلك من المعاني التي توجد في كلام ابن عربي الطائي وابن سبعين وابن الفارض والتلمساني ونحوهم من الاتحادية وكذلك من يقول بالحلول كما تقوله الجهمية الذين يقولون ان الله بذاته في كل مكان ويجعلونه مختلطا بالمخلوقات حتى ان هؤلاء يجعلونه في الكلاب والخنازير والنجاسات ويجعلون وجود ذلك وجوده فمن اراد هذه المعاني فهو ملحد ضال يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل والله سبحانه اعلم

مسئلة عن رجل قال ان جميع الفواحش التي يعملها الانسان وغيرها مكتوبة على جبينه

الجواب الحمد لله لا ريب ان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وهو سبحانه قد علم ما كان وما يكون وكتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة واذا اراد خلق الجنين في بطن امه قبل ان ينفخ فيه الروح يامر ان يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد لكن هذا ليس حجة للعباد ولا عذرا لهم بل من عصى الله وتعدى حدوده فهو مستحق للذم والعقاب مأمور

بالانابة الى الله

بالانابة الى الله تعالى والمتاب فهذا هو الذي ينجيه من العذاب لا ينفعه الاحتجاج بالقدر فالمؤمن اذا احسن شكر الله على ان الهمه الاحسان واذا اساء استغفر الله من الاثم والعدوان كما في الصحيح يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وفي الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها اذا اصبح موقنا بها مات من يومه دخل الجنة ومن قالها اذا امسى موقنا بها مات من ليلته دخل الجنة والله سبحانه اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم مسئلة ان قال قائل فهل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل اصول الدين وان لم ينقل عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيها كلام ام لا فان قيل بالجواز فما وجهه وقد فهمنا منه عليه السلام النهي عن الكلام في بعض المسائل واذا قيل بالجواز فهل يجب ذلك وهل نقل عنه عليه السلام ما يقتضي وجوبه وهل يكفي في ذلك ما يصل اليه المجتهد من غلبة الظن او لا بد من الوصول الى القطع واذا تعذر عليه الوصول الى القطع فهل يعذر في ذلك او يكون مكلفا به وهل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق والحالة هذه ام لا واذا قيل بالوجوب فما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهالك وقد كان عليه السلام حريصا على هدى امته والله اعلم

الجواب الحمد لله رب العالمين اما المسئلة الاولى فقول السائل هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل اصول الدين وان لم ينقل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها كلام ام لا سؤال ورد بحسب ما عهده من الاوضاع المبتدعة الباطلة فان المسائل التي هي من اصول الدين التي تستحق ان تسمى اصول الدين اعني الدين الذي ارسل الله به رسوله وانزل به كتابه لا يجوز ان يقال لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كلام بل هذا كلام متناقض في نفسه اذ كونها من اصول الدين يوجب ان تكون من اهم امور الدين وانها مما يحتاج اليه الدين ثم نفي نقل الكلام فيها عن الرسول يوجب احد امرين اما ان الرسول اهمل الامور المهمة التي يحتاج الدين اليها فلم يبينها او انه بينها ولم تنقلها الامة وكلا هذين باطل قطعا وهو من اعظم مطاعن المنافقين في الدين وانما يظن هذا وامثاله من هو جاهل بحقائق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)